



حُكُومَةُ الشَّارِجَة  
دائرة الخدمات الاجتماعية  
GOVERNMENT OF SHARJAH  
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

العنف الأسري مفهومه وأشكاله وأسبابه

إعداد:

شيخة المهيري

إدارة المعرفة

قسم البحوث والدراسات

## المقدمة

العنف الأسري ويعرف أيضاً بعدة مسميات: الإساءة الأسرية، أو الإساءة الزوجية ويمكن تعريف الأخير بشكل من أشكال التصرفات المسيئة الصادرة من قبل أحد أو كلا الشريكين في العلاقة الزوجية أو الاسرية. وله عدة أشكال منها الاعتداء الجسدي (كالضرب، والركل، والعض، والصفع، والرمي بالأشياء وغيرها). أو التهديد النفسي كالاعتداء الجنسي أو الاعتداء العاطفي، السيطرة أو الاستبداد أو التخويف، أو الملاحقة والمطاردة. أو الاعتداء السلبي الخفي كالإهمال، أو الحرمان الاقتصادي، وقد يصاحب العنف الأسري حالات مرضية كإدمان الكحول والأمراض العقلية، التوعية تعتبر من الأمور المساعدة في علاج العنف الأسري والحد منه. وتختلف معايير تعريف العنف الأسري اختلافاً واسعاً من بلد لبلد ومن عصر لآخر<sup>1</sup>.

## تعريف العنف:

هو كل فعل مادي أو معنوي تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد أو الجماعة أو المجتمع بما يشمل من مؤسسات مختلفة ويمكن أن يأخذ هذا الفعل أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل التهديد والترويع والنبد أو مادية مثل التشاجر والاعتداء على الأشخاص والممتلكات والانتهاكات الجسدية والمعنوية في آن واحد.<sup>2</sup>

## تعريف العنف الأسري:

العنف العائلي هو أي سلوك تهديدي أو قسري أو مهيمن أو مسيء يحدث بين الأشخاص في الأسرة أو العلاقة المنزلية أو الحميمة أو العلاقة الحميمة السابقة، مما يجعل الشخص الذي يعاني من هذا السلوك يشعر بالخوف .  
العنف الأسري ليس جدالاً بين الحين والآخر، بل هو نمط مستمر من السلوك المسيء الذي يرتكبه شخص تجاه آخر، وغالباً ما يستخدم أساليب متعددة، العنف الأسري ليس مجرد اعتداء جسدي أو جنسي. يمكن أن يشمل أنواعاً عديدة من الإساءة وكلها غير صحية وضارة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%81\\_%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A)

<sup>2</sup> كتاب "العنف الأسري رؤية سوسولوجية" المؤلف د. منال محمد عباس، سنة الطبعة 2011

<sup>3</sup> <https://www.safesteps.org.au/understanding-family-violence/what-is-family-violence/>

## أسباب العنف المنزلي

تشير الأبحاث إلى أن هناك عددًا من العوامل المختلفة التي تساهم في انتشار العنف المنزلي<sup>9</sup>:

العوامل الثقافية: تاريخياً، سمحت العديد من الثقافات الأبوية بضرب وتأديب النساء والأطفال، الذين يُنظر إليهم على أنهم ملكية للرجل. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يرتبط مفهوم الحياة الجنسية للمرأة بشرف الأسرة. ولذلك، فإن أي تصرفات أو سلوكيات تقوم بها المرأة والتي يُنظر إليها على أنها أعمال عار تجاه الأسرة تقابل بالحكم والإساءة.

العوامل القانونية: تميل وكالات إنفاذ القانون إلى التعامل مع العنف المنزلي باعتباره مسألة عائلية خاصة، وتتردد أحيانًا في التدخل أو التدخل. غالبًا ما يتم التعامل مع أعمال العنف المنزلي بقدر أكبر من التساهل مع الجرائم التي يرتكبها الغرباء. في الواقع، لا يعتبر الاعتداء الجنسي من قبل الشركاء الحميمين جريمة في العديد من الثقافات.

العوامل الاقتصادية: غالبًا ما يرتبط نقص الموارد الاقتصادية بالعنف المنزلي.

العوامل البيئية: الأشخاص الذين نشأوا في بيئات مسيئة وشهدوا أو تعرضوا للإساءة كأطفال قد يكونون أكثر عرضة لارتكاب العنف المنزلي كبالغين 10. ويشار إلى ذلك بدورة سوء المعاملة بين الأجيال.

العوامل الاجتماعية: لا يزال المجتمع يميل إلى إلقاء اللوم على الضحايا بسبب تعرضهم للإيذاء، مما قد يجعل من الصعب عليهم التقدم والإبلاغ عن المعتدين عليهم. غالبًا ما يتم فحص الضحايا بدقة، ويتم محاسبتهم على أي عيوب.

تعاطي المخدرات: الاستخدام المفرط للمواد مثل الكحول والمخدرات يمكن أن يؤدي إلى العنف المنزلي<sup>4</sup>.

## الأسباب الكاذبة للعنف المنزلي:

### تعرض للإيذاء عندما كان طفلاً

العديد من الأشخاص الذين يسيئون معاملة أسرهم أو شركائهم يأتون من عائلات ليس لها تاريخ في سوء المعاملة. العديد من العائلات التي يحدث فيها سوء المعاملة لا تنتج رجالاً أو نساء مسيئين. الأسرة ليست هي التأثير التكويني الوحيد على السلوك. إلقاء اللوم على تجربة الشخص الخاصة في الإساءة يمكن أن يقدم عذراً لذلك، لكنه ينكر تجارب غالبية الناجين من سوء المعاملة الذين لا يستمرون في إساءة معاملة الآخرين.

### عدم السيطرة

معظم الأشخاص العنيفين قادرون على التحكم في أنفسهم وعدم الإساءة في الأماكن العامة أو أمام الآخرين، وعدم التسبب في إصابات حيث سيظهرون، وفقط الإساءة داخل أسرهم. هذا ليس سلوكًا غير منضبط. العنف المنزلي لا يتعلق فقط

<sup>4</sup> <https://www.verywellmind.com/domestic-abuse-types-causes-and-impact-5324104>

بالعنف الجسدي. إنه نمط منهجي للتحكم في السلوك يتراوح من التحكم في الشؤون المالية للأسرة إلى عدم السماح لأفراد الأسرة بمغادرة المنزل .

### المخدرات والكحول

لا يمكن إلقاء اللوم في العنف المنزلي على المخدرات أو تعاطي الكحول. ربما كان بعض الجناة يشربون الخمر أو يتعاطون المخدرات عندما يسيئون معاملتهم، لكن الكثير منهم لم يفعلوا ذلك. كما أنهم لا يسيئون معاملة الجميع بشكل عام؛ فهم قادرون على التحكم في سلوكهم بحيث يكون تجاه شركائهم أو أفراد أسرهم فقط.

يعد العنف المنزلي أكثر انتشارًا بكثير في الأسر التي يتم فيها إساءة استخدام الكحول أو المخدرات، ومن الشائع أن يستخدم ضحايا سوء المعاملة الكحول أو المخدرات كإستراتيجية تعامل للتعامل مع الإساءة التي يتعرضون لها.

### الضغط والتوتر

كما هو الحال مع المخدرات والكحول، فإن التوتر ليس سببًا للعنف المنزلي. الإساءة هي خيار يهدف إلى اكتساب السلطة والسيطرة على الضحية. عمومًا، يستطيع مرتكبو العنف المنزلي، بغض النظر عن مدى توترهم، قصر سلوكهم المسيء على الضحية/الضحايا التي اختاروها. هناك أيضًا العديد من الأشخاص الذين يعانون من التوتر الشديد والذين ليسوا مسيئين، والعديد من الجناة الذين لا يعانون من التوتر !

### الصحة النفسية

من المرجح أن تكون مشاكل الصحة العقلية ناجمة عن العنف المنزلي وليس العكس.

مثل العوامل الأخرى المذكورة هنا، فإن مشاكل الصحة العقلية ليست سببًا للعنف المنزلي إذا تم التخطيط للإساءة والسيطرة عليها ومقتصرة فقط على شخص معين أو عدد صغير من الأشخاص داخل البيئة الأسرية.

تؤدي بعض مشاكل الصحة العقلية إلى سلوك عنيف، لكن هذا السلوك لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن التنبؤ به. وهذا لا يجعله مقبولاً، ولا يزال ضحايا سوء المعاملة بهذه الطريقة بحاجة إلى توفير الأمان والحماية.

من المرجح أن يكون الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية ضحايا للعنف أكثر من مرتكبيه<sup>5</sup>.

<sup>5</sup> <https://lwa.org.uk/understanding-abuse/causes/>

## تعرف على علامات المعتدي

يمكن أن يشمل العنف المنزلي والأسري مجموعة من السلوكيات المختلفة، حيث يمكن أن تساعدك على معرفة علامات قبل أن يحدث العنف قد تسمح لك في اتخاذ الخطوات المناسبة للتدخل وهي كالتالي:

الاعتداء الجسدي - بما في ذلك الاعتداء المباشر على الجسم، واستخدام الأسلحة، والقيادة بشكل خطير، وتدمير الممتلكات، وإساءة معاملة الحيوانات الأليفة أمام أفراد الأسرة، والاعتداء على الأطفال، والحرمان القسري من النوم.

الإساءة العاطفية - إلقاء اللوم على الضحية في جميع المشاكل في العلاقة، ومقارنة الضحية باستمرار مع الآخرين لتقويض احترام الذات وتقدير الذات، وسحب كل الاهتمام والمشاركة (على سبيل المثال أسابيع من الصمت).

الاعتداء الجنسي - أي شكل من أشكال النشاط الجنسي دون موافقة.

الاعتداء الاجتماعي - العزل المنهجي عن العائلة والأصدقاء من خلال أساليب مثل الوقاحة المستمرة مع العائلة والأصدقاء، والانتقال إلى أماكن لا يعرف فيها الضحية أحدًا، ومنع الضحية أو منعه جسديًا من الخروج ومقابلة الناس.

الإساءة اللفظية - الإساءة والإذلال المستمر، سواء سرًا أو علنًا، مع اتباع الهجمات لمواضيع واضحة تركز على الذكاء والجنس وصورة الجسد والقدرة كأحد أفراد الأسرة أو أحد الوالدين أو الزوج.

الإساءة الروحية - الحرمان من الوصول إلى الاحتفالات، أو منع ممارسة الشعائر الدينية، أو إجبار الضحايا على القيام بأشياء تتعارض مع معتقداتهم، أو تشويه الخلفية الثقافية، أو استخدام التعاليم الدينية أو التقاليد الثقافية كسبب للعنف.

الإساءة الاقتصادية - السيطرة الكاملة على جميع الأموال، وعدم الوصول إلى الحسابات المصرفية، وتوفير "مخصص" غير كاف فقط<sup>6</sup>.

## ما هي السمات المشتركة بين المسيئين؟

لا توجد شخصية نموذجية يمكن اكتشافها للمعتدي. ومع ذلك، فإنها غالبًا ما تظهر خصائص مشتركة.

- غالبًا ما ينكر المعتدي وجود العنف أو يقلل من خطورة العنف وتأثيره على الضحية وأفراد الأسرة الآخرين.
- يقوم المعتدي بتجسيد الضحية وغالبًا ما يعتبرها ممتلكاته.
- يعاني المعتدي من تدني احترام الذات ويشعر بالعجز وعدم الفعالية في العالم. قد يبدو هو أو هي ناجحين، ولكن داخليًا، يشعرون بعدم الكفاءة.

<sup>6</sup><https://www.missionaustralia.com.au/what-we-do/children-youth-families-and-communities/domestic-family-violence>

يقوم المسيء بإظهار أسباب سلوكه. ويلقون عنفهم على ظروف مثل التوتر، أو سلوك شريكهم، أو "يوم سيء"، أو الكحول، أو المخدرات، أو عوامل أخرى.

قد يكون المسيء لطيفًا وساحرًا بين فترات العنف، وغالبًا ما يُنظر إليه على أنه "شخص لطيف" للآخرين خارج العلاقة .

## ما هي "العلامات التحذيرية" للمسيء؟

تشمل العلامات الحمراء والعلامات التحذيرية للمعتدي، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

الغيرة الشديدة

التملك

عدم القدرة على التنبؤ

مزاج سيئ

القسوة على الحيوانات

اعتداء لفظي

سلوك السيطرة للغاية

المعتقدات القديمة حول أدوار المرأة والرجل في العلاقات

ممارسة الجنس القسري أو تجاهل عدم رغبة الشريك في ممارسة الجنس

تخريب وسائل تحديد النسل أو رفض احترام الطرق المتفق عليها

إلقاء اللوم على الضحية في أي شيء سيء يحدث

تخريب أو عرقلة قدرة الضحية على العمل أو الالتحاق بالمدرسة

تسيطر على جميع الشؤون المالية

إساءة معاملة أفراد الأسرة الآخرين أو الأطفال أو الحيوانات الأليفة

اتهامات للضحية بمغازلة الآخرين أو إقامة علاقة غرامية

السيطرة على ما يرتديه الضحية وكيفية تصرفاته

إهانة الضحية سواء سرًا أو علنًا

إحراج أو إذلال الضحية أمام الآخرين

التحرش بالضحية في العمل<sup>7</sup>

## تعرف على كيفية التصرف مع الضحية

قد يكون من الصعب معرفة ما يجب قوله لشخص يعاني من العنف المنزلي والعائلي. فيما يلي بعض الأفكار حول الطرق الفعالة لدعم شخص يعاني من سوء المعاملة:

الاستماع - يمكن أن يكون الاستماع إليك تجربة تمكينية للشخص المتضرر من العنف. امنحهم مساحة لرواية قصتهم وكن متعاطفًا ورحيمًا.

التحقق من صحتهم وصدقهم - في كثير من الأحيان لا يكون الناس واثقين من رواية قصتهم في حالة عدم تصديقهم. يمكنك مساعدة شخص ما على الشعور بالقوة من خلال إظهار أنك تصدق ما يقوله، بغض النظر عما يشاركه.

كن واضحًا أنهم ليسوا مسؤولين - فالأشخاص الذين يعانون من العنف المنزلي والعائلي غالبًا ما يشعرون بالخوف الشديد وعدم الثقة في أنفسهم. يمكنك أن تقول أشياء مثل: "العنف غير مقبول". أنت لا تستحق أن تعامل بهذه الطريقة. تجنب السؤال: "لماذا لا تغادر؟"، "ماذا كان بإمكانك فعله لتجنب هذا الموقف؟" و"لماذا ضربوك؟"، حيث قد تشير هذه إلى أنهم يستطيعون السيطرة على العنف من خلال إدارة سلوكهم.

قبل كل شيء، ساعدهم في طلب المساعدة - لا تحتاج إلى محاولة إصلاح الوضع أو أن تكون مستشارًا. قم بإحالتهم إلى الخدمات التي يمكن أن تدعمهم<sup>8</sup>.

## ماذا تفعل إذا تعرضت أنت أو أحد أفراد أسرتك للإيذاء

إذا كان زوجك أو شريكك أو أحد أفراد أسرتك يرتكب سلوكًا عنيفًا أو تهديدًا تجاهك أو تجاه فرد آخر من أفراد الأسرة، بما في ذلك الطفل، فيجب عليك:

اتصل بالرقم 911 وأخبرهم بما يحدث. حتى لو كنت غير قادر على التحدث، لا تقطع المكالمات

إصدار أصوات لتشجيع الجيران على الاتصال بالشرطة

علم أطفالك الاتصال بالشرطة

<sup>7</sup> <https://ncadv.org/signs-of-abuse>

<sup>8</sup> <https://www.missionaustralia.com.au/what-we-do/children-youth-families-and-communities/domestic-family-violence>

حاول المغادرة وإذا كان لديك أطفال، خذهم معك

إذا كنت تشك في تعرض طفلك للإيذاء أو يحتاج إلى الحماية، فإلى جانب الاتصال بالشرطة، يتعين عليك الإبلاغ عن مخاوفك إلى جمعية مساعدة الأطفال المحلية.

## ضع خطة للسلامة

ضع خطة أمان لك ولأطفالك للعثور على خدمات الدعم في مجتمعك والتي يمكنها مساعدتك في إنشاء خطة أمان

الاتصال:

خط دعم الضحايا

خط مساعدة النساء المعتدى عليهن

## الأشياء التي يجب القيام بها عند الاستعداد للمغادرة:

- افتح حسابًا بنكيًا باسمك فقط وتأكد من عدم إرسال كشوفات الحساب البنكية إليك بالبريد
  - توفير الكثير من المال ما تستطيع
  - خصص المال لشراء سيارة أجرة والمال للهواتف المحمولة المدفوعة الأجر
- إذا لم يكن لديك مال ولا مكان للإقامة، فقد تتمكن من الحصول على دعم الدخل والإسكان المدعوم والمساعدة القانونية والاستشارة المجانية
- خطط لمخارج الطوارئ الخاصة بك
- احتفظ دائمًا بأرقام هواتف الطوارئ معك
- قم بإخفاء الملابس الإضافية ومفاتيح المنزل ومفاتيح السيارة والمال وغيرها من العناصر المهمة في منزل صديق تثق به أو في مكان آمن آخر
- اجمع المستندات والوثائق الهامة الخاصة بك وبطفلك أو أطفالك:
  - جوازات السفر
  - شهادات الميلاد
  - بطاقة الجنسية أو الإقامة الدائمة
  - أوراق الهجرة

- بطاقة صحية
- رخصة السائق
- رقم التأمين الاجتماعي

إذا كان لا بد من المغادرة على عجل، فحاول أن تأخذ:

- مفاتيح السيارة ومفاتيح المنزل
- الهوية وغيرها من الوثائق الهامة
- الوصفات الطبية والأدوية الأخرى
- المعلومات المصرفية
- حقيبة الطوارئ، معبأة بالفعل
- ألعاب ووسائل راحة خاصة لأطفالك
- اتصل بمدرسة طفلك لإطلاعهم على قدرتهم على الالتحاق بالمدرسة، أو على أي معلومات أخرى ذات صلة يمكن مشاركتها<sup>9</sup>

### التأثير على الناجين من الضحايا البالغين

- إلى جانب المخاطر المباشرة والمستمرة ومخاوف السلامة المرتبطة بالعنف الأسري، هناك تأثيرات طويلة الأمد على الصحة والرفاهية العاطفية والنفسية والروحية والمالية والجسدية والجنسية والإنجابية للضحايا الناجين وفقا للمعهد الأسترالي للصحة والرعاية، وهذا يشمل:
- 
- إصابات الدماغ المكتسبة أو الإعاقة أو المشاكل الصحية المزمنة
- قضايا الصحة العقلية
- مشاكل مع تعاطي الكحول والمخدرات

<sup>9</sup> <https://www.ontario.ca/page/violence-family>

- فقدان الحمل، والمضاعفات الصحية أثناء الحمل والتأثيرات على الرابطة بين الطفل والأم
- الإصابات الذاتية والانتحار.
- يمكن أن يؤدي العنف الأسري إلى الإضرار بدخل الشخص ووظيفته وتعليمه وأمنه السكني ومشاركته العامة في الحياة الاجتماعية والمدنية يمكن لتأثيرات العنف الأسري على رؤية الشخص للعالم أن تخلق أيضًا حواجز تتعلق باللوم الذاتي، أو الخزي، أو العزلة، أو انعدام الثقة والاستقلالية، أو تطبيع العنف، أو الأمل في التغيير في سلوك مرتكب الجريمة وتحسين الظروف الأسرية.
- الشخص الذي يتعرض للإساءة هو خبير بتجربته وغالبًا ما يعرف أكثر من أي شخص آخر عن المخاطر التي يشكها مرتكب الجريمة. غالبًا ما يكون ترك علاقة مسيئة هو الوقت الأكثر خطورة بالنسبة للضحية الناجية. لهذا السبب، قد يستغرق الأمر سنوات عديدة ومحاولات متكررة لتترك العلاقة قبل أن يتمكنوا من استعادة الأمان والسيطرة والاستقلال في حياتهم. قد يستخدم الشخص الذي يستخدم العنف أيضًا النظام القضائي والمحاكم وحماية الطفل والمؤسسات الأخرى للسيطرة على ضحيته وترهيبها وإيذاءها بشكل أكبر.
- يمكن لهذه الدورة أن تضعف إحساس الشخص بقيمته الذاتية وقدرته على التصرف. إن العيش في حالة خطر مستمرة يمكن أن يؤثر على الطريقة التي يعالج بها الأشخاص المعلومات ويتواصلون ويتخذون القرارات.
- يمكن للتمييز الاجتماعي والحواجز النظامية والهيكلية أن تجعل من الصعب جدًا على الأشخاص الحصول على المساعدة التي يحتاجون إليها. وتشمل هذه الصعوبات صعوبة الحصول على معلومات حول حقوقهم واستحقاقاتهم وكيفية الوصول إلى الخدمات، لا سيما عندما تكون هناك تحديات في مجال التواصل ومحو الأمية. وترتبط العوائق الأخرى بعدم إمكانية الوصول إلى الموارد المالية، والقيود الجغرافية التي تؤثر على الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الإقليمية والريفية والنائية. يمكن أن تشمل التأثيرات ما يلي:
- التشرذم
- الفقر الراسخ
- أن يتم تعريفه بشكل خاطئ على أنه الشخص الذي يستخدم العنف
- مشاركة حماية الطفل
- التعرض للنزاع أو العزلة عن العلاقات الأسرية والمجتمعية.

## التأثير على الأطفال والشباب

للعنف العائلي عواقب وخيمة على الرضع والأطفال والشباب باعتبارهم ضحايا ناجين في حد ذاتها.

تثبت الأدلة أن العنف الأسري يمكن أن يكون له تأثير دائم وكبير على الرضع (بما في ذلك داخل الرحم)، والأطفال، والشباب. ويمكن أن يتأثروا سواء تم استهدافهم بشكل مباشر بالإساءة أو إساءة معاملة الشهود أو العنف تجاه والديهم أو مقدمي الرعاية لهم، أو تعرضوا لآثار العنف الأسري في بيئتهم تعد جرائم قتل الأبناء (حيث يقوم أحد الوالدين الحاضنين أو غير الحاضنين أو زوج الأم بقتل طفل) هي ثاني أكثر أشكال جرائم القتل بالعنف الأسري شيوعًا، بعد قتل الشريك الحميم.

يؤثر العنف الأسري سلباً وتراكمًا على الأطفال:

- التطور الجسدي والعصبي والعاطفي
- الشعور بالأمان والارتباط في العلاقات
- الصحة النفسية والأداء المعرفي والسلوكي
- القدرة على التأقلم والتكيف مع المواقف والسياقات المختلفة

والأطفال الذين ينشأون في بيئات يحدث فيها العنف الأسري قد يحتاجون أيضًا إلى دعم إضافي لتحقيق المعالم وتنظيم عواطفهم وسلوكياتهم والمشاركة في التعليم والحفاظ على علاقات إيجابية مع الآخرين يرتبط بهذا التأثير الكبير للعنف الأسري على تنمية الارتباط الإيجابي والروابط بين الأطفال وآبائهم أو القائمين على رعايتهم

في حين أن الأطفال يمكن أن يكونوا مرنين بشكل لا يصدق، فإن آثار العنف الأسري يمكن أن يكون لها عواقب طويلة المدى على الصداقات والعلاقات، وكذلك المشاركة في الحياة الاجتماعية والمدنية.<sup>10</sup>

<sup>10</sup> <https://safeandequal.org.au/understanding-family-violence/impacts/>